

تفسير سورة يونس (85) | الشيخ عبدالقادر 03-72

شيبة الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:05

ان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم 00:00:29 كانوا اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمة -

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم حشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انت وشركاؤكم تزيلنا بينهم وقال 00:00:51 شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين -

هناك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق. وضل عنهم ما كانوا يفترون هذه الايات بدأتها بالآية التي تلوتها اكثر من 00:01:13 ليلة ومعها اربع ايات اخر فهذه الايات الخمس -

المبدوعة بالسادسة والعشرين والسابعة والعشرين والثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين من سورة يونس وفيها انذارات وتحذيرات وتهويات مخوفة لبيان الذين لا يموتون على الایمان الذين كسبوا السيئات واعظمها الشرك بالله وماتوا على ذلك - 00:01:47

وذكرت في قوله عز وجل كسبوا السيئات ومن ايات الوعيد لانها بعمومها تشمل كل سيئة وليست كل سيئة يستحق صاحبها هذا هذه 00:02:30 اللالوان من العذاب ولكن السيئة الكبرى والجريمة العظمى والشرك الاعظم -

والاثم الاعظم هو الشرك بالله عز وجل ولذلك كل الايات الاربع اللي جد بعدها واضحة صريحة فان هذه عقوبة المشركين يعني الآية 00:03:00 الاربع بعد هذه الآية الاولى الثالثة والعشرين كلها توضح -

يعني جاء بالآية الاولى فيها نوع من العموم للتحذير من كل السيئات ثم بعد الاراظف فذلك باربع ايات كلها تتحدث عن السبب الاكبر 00:03:22 الذي بلى هؤلاء هذه البلوى العظيمة التي لا مفر منها ولا ولا منافع عنها -

فهي الشرك بالله عز وجل حيث قال في الآية السابعة والعشرين ويا من يحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انت 00:03:45 وشركاؤكم السيئات كلياتك راحت كل المعاصي شرك ما اخفي عنها الا الشرك اكبرها كلها وكافي. كافي في بلاء هؤلاء -

وبما يجيء من العذاب مستحقين له غير مظلومين انما قضاهم بعده بعدي ولم يعاملهم بعفو لانهم ما يستحقون العفو انما يستحق 00:04:10 العفو من مات على الایمان ولو كان عاصيا اللي يموت على الایمان ويكون عاصي -

حتى لو فاتك فاجر لكته ما وصل لحد الكفر بالله والشرك بالله تحت مغفرة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك بمن 00:04:30 يشاء وما يحشره الجميع. ثم نقول لا شرك مكانكم انت وشركائكم -

مواقف مشايخ مشاهد مشهد ورمض من مشاهد القيام مكانكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ويتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ويتعلمون تزيلنا بينهم وقل شركائهم وكتب اليد تعبدون. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. ان كنا عن عبادتكم لغافلين. 00:04:46 هناك تبلو كل نفس ما اسلفت -

واردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون هذه ايات اربع ما هي خمسة وقوله عز وجل كسبوا السيئات يعني الثقة

والمعاصي يشرحوها واقترفوها واصل كلمة سيئة اسم - 00:05:16

لما يسوء الوجه في العاجلة او الاجل السيئة اثم للشيء اللي يغير الوجه بسوق يسوء الوجه يعني يغيره بسبب سوء وبسبب معصية بسبب السيئة يعني هي اسم للمعصية التي تسوء الوجه. او لل فعلة التي تسوء وجه صاحبه. اما في الدنيا - 00:05:34 واما في الآخرة واما في الدنيا والآخرة اما في الدنيا ويتوسل الله عليه يوم القيمة بعد ما يتوب وينبئ الى الله عز وجل او يعفو الله عنه بواحد فضله واحسانه وجوده وفضلها - 00:06:06

لانه لم يمت على الشرك واما يجمع له بين عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. قلت له هؤلاء الذين رموا عائشة الصديقة بالصديق حبيبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها واهل بيتها جميعا - 00:06:27

ان الله يقول اولئك الذين لعنوا في الدنيا والآخرة لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يعني ما توجيهه من رحمة الله في الدين وما توجيهه من رحمة الله في الآخرة - 00:06:41

وانه لا توبة لهم لو تابوا توبة ملأت السماوات ام لا تقبل توبة مع اني قد يرتكب الانسان معصية كالزنا او القتل ووده لو قطع قطعة قطعة ورمي للكلاب لتنهش وفيه عين تشفوف الكلاب ويتناسوا - 00:06:53

احب اليه من المعصية التي يعني يتمنى انه يقطع قطعة قطعة ويرمى للكلاب وانه لم يرتكب هذه المعصية ولذلك عندما ارتكبت امرأة في مدينة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

الجهنيه بوحده والغامزية واحدة اخرى واقبليت ما رأها احد ولا شهد عليها احد ولا نظر اليه احد. ولا هي خايفة من احد من الخلق المدام ما رأها احد ما هي خايفة من احد - 00:07:41

لكنها خافت من فاطر السماوات والارض وخافت من نار جهنم فجاءت للنبي عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله اني حبلى من الزنا فطهرني فرددتها الرسول ثم اربع مرات وقالت اترددني كما رددت ماعزا او ترددني كما رددت ماعزا. والناس بعض العلماء يقولوا هو معزة - 00:08:01

يعني هي بدبي اتناعش لانها في الصباح لما رجموا ما اعد في العشي بعد العصر هي جات في الصباح اليوم الثاني مباشرة واقررت عند هذا المسجد ورددتها النبي عليه السلام - 00:08:27

الغامدية ما لها اهل في المدينة فدفع النبي الى بعض الناس يعولها ويليها وقال اذا اذا ولدت اذا ولدت لما ولدت قال لها افطمي يعني ربعمه حتى ينفطم فلما خطمت الغلام قال الطفل - 00:08:45

امر بها النبي فشققت حذيتها ورجمت واجات الجهنيه مرة اخرى الجهنيه وقالت ان حفنة زنا الحاج عبادة مرة يعني امرأة اخرى وقالت هالكلام وكانت لها ولد في المدين. بمجرد ما ولدت يعني ما رجمه حامل. يعني وش وش ذنب اللي في بطنها - 00:09:15

جريمة سيحافظ عليه في بطنها وبعد خروجه حتى لا يعيث ولا يعاتب. لانه ولا الزنا ولا ولد يمين ولا يسار فلما جاءت دفع الطفل بمجرد ما ولدت دفع الطفلة الى ولديها وامر بها في ثيابها ورجله - 00:09:41

في المدينة. يعني الجريمة في المدينة ما تعادلها جريمة يعني ازنا في البلد الحرام في مكة او في المدينة والسرقة في مكة او في المدينة على الانفس في مكة والمدينة ما يعادل الاعتداء على نفس اي بلد من - 00:10:04

وان كانت جريمة من كبار السيئات المدينة بالذات في المدينة كلها لها يعني عقوبتها الكبيرة لكن قد يأتي بالعمل الصالح عب هذه السيئة اذ كما قال عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة - 00:10:24

يعني اذا ارتكبت سيئة لا تستمرئها لا تستحللها لا تتلذذ بها بل حاول جهلك انت ان تتوسل الى الله منها وان تندم وتبكي على خطئتك وان تعسست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت - 00:10:48

فاما تبت وابت الى الله ما في شيء كبير على الله لا شرك ولا شرك فمن تاب الله عليه. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تفتقروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:11:07

انه هو الغفور الرحيم وانبئوا الى ربكم واتمموا فيأتي ماعز راضيا مختارا لا جابوا احد ولا شرطة ولا حكومة ولا مسكونا احد بنفسه ان

تاب الى الله توبة نصوحا ورأي ان تكفيه سبئته لابد ان يكون بقتله - 00:11:27

ما هو ما يقتل نفسه حتى لا يأكل حتى لا يكون منتحرا. وبعدين يروح جهنم وانما يسلم نفسه الى ولی امر المسلمين لينفذ فيه شرع الله ايها الامر فيأتي ما - 00:11:49

ويأمر النبي بترجمه ويرحوها بترجمونه عند البقى ويبدأ يوم ادكته الحجارة الاول وهو صابر لانه فحالة من فحول الرجال اصبروا واحتسبوا واجب يعني يحسب انه يبي يقف حتى يسقط ميت - 00:12:07

ولكنه عندما ادكته الحجارة واطال حرها ووجعها خرب فانطلقوا وراءه حتى وصل الى حرة اللي عندكم حارة بنی بیاضة العید یمثّل وهم یرکضون وراء ویرمونه بالحجارة حتى وقف فکملوا عليه ومات - 00:12:28

فلما علم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول هلا ردتموه علي؟ لعله يتوب الله عليه التائب منيб راجع الى الله بعدها بشوية بلغ النبي عليه السلام ان واحد او اثنين جالسين يقولوا شف - 00:12:55

هذا اللي فضح نفسه وسلم نفسه حتى رجم ورمي كالحمار جسر حمار او كذا او كذا وبلغ النبي ذلك صلى الله عليه وسلم فيتأثر رسول الله ويقول انه ينفخ في انهار الجنة - 00:13:17

على ما عز لان ما بعد ما يقدم روحه للقتل لان القتل ضربة بالسيف او رمي بالرصاصة سهلة دقيقة ورایح لكن كونه ينطلق وحجر ورحا حجر يمكن تاخذ لها ساعة حتى يموت. حجر واحدة وكان ينهاهم عن الحجارة الكبار. لانه في قصة الغامدية او الجهنمية - 00:13:37
الوليد او عمر او واحد من الصحابة بحجر ولعنها فقال مهلا انها تابت توبة لو وزعت على خمسين او سبعين من اهل المدينة لمتعتهم لو وزعت توبتها على سبعين على سبعين عاصيا - 00:14:02

على سبعين مرتکبا اللي جايب في المدينة لکفاهم ذلك لو كانت يعني معناها تابت توبة عظيمة قبلها الله بقبول حسن وعفا عن زلتها العظمى وتاب عليها واجعلها من اهل انها تابت توبة لو وزعت على خمسين او سبعين من اهل المدينة توزعت - 00:14:24
ويبي عز وجل ان كل شيء دون الشرك يعني ما هو نقول سهل وتحت مشيئة الله عزب عليه وان شاء عصنه وهو العليم الخبير. اعلم من نيات عباده واسرار خلقه - 00:14:47

السيئة اصل السيئة تسيء الوجه ولما قال الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها قال بعض العلماء جزاء سيئة اعمل له سيئة اذا ارتكب سيئة هو ارتكب لذاته سيئة بسيئة - 00:15:07

لا كلمة سيئة قلت لك في اول کلامي من شوائي اثم لما يسوء الوجه سواء كان قبيحا شرعا او مكروها طبيعيا سواء كان يعني مكروه شرعا يعني تكرروا نفسه شرعا - 00:15:32

شرعا والموفق يكره شرعا وطبعا لسانه طبعا فالانسان اذا جاته حصاة ما هي مقصودة ولا هو مقصود بان تصيبه هذه سيئة يسيء وجهه وتسيء جسمه وتسيء عصبه وتسيبوا حركتها وسكنتها وتسيبوا - 00:15:50

لكن لما يكون هو ارتكب سيئة فجزيء فعاقبته بشرع الله ما اسأله اليه انت اساءة شرعية ما اسأله اليه اساءة شرعية. اسأله اسأله اساءة طبيعية بمعنى تغيير وجهه وقدره وحزنه وهمه وغمه والمه اللي اصبه - 00:16:19

بسبب العقوبة اللي جت عليه باطلاق السيئة عليها مول انها معصية ما يقول جزاء معصية ما جزاء المعصية معصية؟ لا جزاء المعصية احسن ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي احسن - 00:16:43

ولا تستوي الحسنات ولا بالتي هي احسن وعلى الانسان اذا ارتكب سبادرها بالحسنة ان الحسنات يذهبن السيئات يعني اذا ارتكبت في معصية وسارعت الى التوبة والانابة الى الله وبدل الخير وعمل المعروف لعل الله يکفر الكفر عنه - 00:17:01

ولا سيمما الصلوات الخمس والجمعة ورمضان والحج والاعمال التوبة كلها هذه تکفر ما كان قبله عمرو بن العاص لما قعد يمد يده للنبي محمد عليه الصلاة والسلام بیاعیه. فلما مدد النبي يده وقبض يده عامر - 00:17:23

هل ما لك يا عمرو؟ قال اردت ان اشتغل عمرو بن العاص لما جه يموت وحضر عنده عبد الله ولده عبد الله ابن عمرو وواحد اخر. وبعدين آآ يابكي على نفس بكاء شديدا. وباد ولده الرجل اللي معه يا ابو ياتي. الم تقف كذا؟ الم تفعل كذا؟ يعني انت - 00:17:41

مع رسول الله وفعلت كذا وفعلت كذا فالتفت اليهم وقال اني كنت على اطباقي ثلات الطبق الاول كنت ابغض رسول الله بغضا لو تمكنت منه لقتله على كل حال ثم دخل الايمان في قلبه وكان احب خلق الله قاطبة اليه - 00:18:06
ثم تناوشتنا امور يعني مثل الحرب يوم كذا يوم كذا ومع معاویة وغيره هذی امور وكلها يا ليتنی مت قبل ذلك لا علي ولا لي ثم التفت الى الحائط وبدأ يبكي ثم قال - 00:18:30

لما اني مددت يدي قلت يا رسول الله امدد يمينك لابايعك فبسط النبي يده للبيعة فقبضت يدي قال ما لك يا عام؟ قلت اردت ان اشتراك قال تشرط ماذا ان يغفر لكل مقام وفتضدك - 00:18:50
ان كل وقفة وفتضدك ضد الاسلام ان الله يغفر لي الم تعلم ان التوبة تجب ما كان قبلها. وان الاسلام يجب ما كان قبله. وان الهجرة تجب من كان قبلها - 00:19:15

وان الحج يجب ما كان قبله هذا طبعا من حالة الحسنة. الحالة الحسنة اللي باقي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاتبنا امور وخايف وطبعا يعني خوفه ما هو خوف اللي يأتي ان شاء الله - 00:19:32
ما هو خوف اليأس من رحمة اولى القنوط لكن الانسان كل ما عرف ربه اكثرا يخاف اكثرا لا شك ولا غير فربنا يقول هنا والذين كسبوا السيئات يعني المعاصي والسيع كما قلت لك اسم لما يسوء الوجه - 00:19:51

سواء كانت بسبب معصية يسمى اسم ويسىء معصية وان كان كبير من الكبيرة يسمى كبيرة ويسىء فاحشة ويسىء كذا او يسمى عموم معصية او لما ان كانت ما هي كبيرة - 00:20:09
هذا كله سيئة ولكن اذا كانت ردا على فعل وليس بمخالفة لامر الله لان ما تخالف امر الله لامر الله. ما تخالف امر الله خالف امر الله.
يعني لا تغسل البول بالبول - 00:20:24

ولا تغسل الغائط بغازط او ببول انما الطائف هو اللي يسير نجس التوبة تزل والعقوبة اللي تقع على الشخص ايضا سبب في ازالة ايش؟ من ابتلى من هذه القاذورة بشيء فاخذه كان كفارة له - 00:20:40

او جلد وكذا فيجمع الله له عقوبتين. لا يجمع الله عقوبة في الدنيا عقوبة في الآخرة وقوله والذين كسبوا السيئات ارتكبوا المعاصي والذين كسبوا السيئات والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها - 00:20:58
بمثلها بمثل السيئة بعض الناس يمكن يكون يعني منحرف عن دين الله وعن شرع الله. يقول بمثلها يعني مثل اليد مراته يروح يجري هو مرته هذا ما هي هذا ما هو علاج ذا - 00:21:25

هذا يعني وقعت فيما وقع فيه وتستحق عقوبة الله التي يستحقها واللوم والتعنيف والغضب وسقط من الخلق والخلق آآ تستحي انما بمثلها يعني بتقديرها وطبعا هذى فيها بيان لعدل الله - 00:21:43

ورحمة الله وفضل الله بانه يجعل لصاحب السيئة عقوبة وحده من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وهم لا يظلمون الجادر القادر الجبار المهيمن القهار. قادر على ان اللي يعصيه معصية يختم به الارض - 00:22:03
يعني رجل خرج مرة لابس بد جميلة ومش زي الشعر وجسمه وطالع فتبخر عندي ما شاف نفسه هالزينة وهالقوة وهالجمال فامر الله
الارض فخسر فهو يسيخ فيها الى يوم القيمة - 00:22:33

عشان زينة وقال ما مثل احدهانا وانت لو واحد اذانا بكلمة يمكن نقدر عشر سنين واحنا نذكرها وشفناها نحن البشر لو اختلف مع
شخص وانا اختلفت معه واساء اليه - 00:22:51

ياسر متل ما قال ذاك الشاعر ان القلوب اذا تناور ودها مثل الدجاجة مثل الدجاجة شعبها لا يجهر يعني ما ما يلائم كثرة ولذلك تجد
من السهل الا الله مكنه - 00:23:18

اا الله الهمه الصبر والهمه العزيمة القوية والهمه الرشد فلو اساء اليه انسان يمكن يقول لي سامحك الله يمكن يدعني له بالهدى
وال توفيق يمكن يدعونه بالهدى والتوفيق ربنا يقول - 00:23:38
اسمع بالله تأذى. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ما كل واحد

ينال هذه المرتبة العالية من كل واحد يتمكن من ان يدرب نفسه يدرب نفسه يدریها ويعلمها - [00:24:02](#)

ويربيها على انها لا تقبل لا تقابل الاساءة بالاساءة وانما تقابل اساءة بالاحسان يقول رب وما يلقاه يعني ما يتصف بهذه الصفة العالية ما يتصل بهذه الصفة العالية يعني واحد ضرب ولدك تطلع تدوره وتقول خذ الحلاوة اللي يوكلها - [00:24:25](#)

مين اللي يقوى هذى ما يجواها الا في عيوب ربنا وما يلقاها الا الذين صبروا. اللي آآ اللي انطبعت نفوسهم وقلوبهم واحاسوا على الصبر وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:24:44](#)

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يعني هذا بيان لانك اذا لقيت السيئة بحسنة هذا. الله قادر على ان اي انسان يرتكب معصية في اخر بيته او يسلط عليه مرض من لحظة مخالفته للاثم الى ان يلقى الله وهو تعان بالمسابق مع الله - [00:25:05](#)

السيئة ما هي ذاك السهلة مهما كان ينبغي للانسان ان يحذر يا اخي نعم الله عليك لا يمكن لو جبت لك كل الكمبيوتر الراتب اللي في الارض - [00:25:31](#)

وقدت تقييد نعم الله عليك بدراسة طبعا تكون داري. تعرف قطاعات جسمك والاء الله عليك من يوم ما تجد بابيك الى رحم امك. الى الرضاع الى كذا الى كذا. مر في لحظة الا ونعم الله تترابط عليك - [00:25:46](#)

وما دام يا اخي كذا اذا كنت في نعمة فرعاء فان المعاصي تزول النعم اذا كنت في نعمة فارعاها فان المعاصي تزيل النعم. كم وكم وكم من انسان حرم الرزق الله وخير من الله بسبب المعصية - [00:26:06](#)

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا وقد نهوا عن واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للظالمين منهم عذابا اليما لكن عدل الله واحسانه - [00:26:24](#)

يكافى بالسيئة سيئة واحدة ولو هم بالسيئة وترى اهم عزم عزمي قوي على ارتكب جريمة تامة ثم خشي الله فترك جريمته يكتب له هذا الهم حسنا لهم اللي كان المفروض يعاقب عليه ولا يضيع سبella ياخذ عليه حسد - [00:26:43](#)

كما جاء في الحديث الصحيح اذا هم بعدي بالحسنة فلم يعلماها اكتبوا لها حسنة. فان عملها اكتبوا له عشر حسناات فان هم بسيئات فعملها كتبت له سيئة واحدة. فان تركها كتبت له حسنة. ويقول ان في ضعف لفظ مسلم - [00:27:11](#)

صحيح في لفظ مسلم في الصحيح فانما تركها من جراء يعني من خوفه مني وعرضت قصة الثلاثة الذين اواهم المبيت الى غار فانطبقت عليهم الصخرة وارتدت عليهم باب الغار وقالوا ما لنا حيلة لا احد يبغي يسمع سباقنا - [00:27:31](#)

ولا احد يشيل الصخرة عنا ما لنا الا الله لكل واحد منا يضرع الى الله ويتولى الله بارجي عمل صالح عمله وواحد منهم يقول الثالث واحد من واحد اجيب واستأجر اجير وواحد اجير ولا - [00:27:53](#)

ولا خد قروشه وينمي له حتى صار له وادي من بقد ووادي من ابل ولما جا قال له اعطيوني قال هذا الواد اللي كل ما فيه من عبيد من عبيد واماء ويكون له. هذا مما لكم. هل تسخر به احد قال لا اسخر بك هذا حرقك - [00:28:16](#)

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرج ثلث الاخطاء وقال الثاني اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران لا اقدم عليهم ولدا ولا احدا ولا اهلا - [00:28:34](#)

وانه اه راح بعد الرعي المرعى. فما جئت الا وقد نام فحلبت لهم ما اقدم ولدي ولا زوجتي ولا احد على ابوي وامي فعجبت بالحلايب في يدي فوجدهما نائمين فكرهت وصبيتي يتضاغون حولي - [00:28:54](#)

صابرين يقول لك وانك اني ما ودي اقومه من النوم لانهم نائمين مستريحين. ولا ودي ولا نلتقي عيالي قبل ابويها وامي حتى طلعت اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلته فعلت ابتغاء وجهك فافرج عنه فانفرجت الثالث الاخر لكن - [00:29:18](#)

وشو الثالث اللي هو محل شاهد من كلامي وقال اللهم انك تعلم انها كانت لابنة عم. كانت احب الناس الي وانها جاءت بها الحاجة يوما الى ولما جت تسألني معاونة مساعدة - [00:29:42](#)

فقلت على ان تمكنتاني من نفسك فابتلت فلما اشتلت هذه الحاجة جادت فلما تمكنت منها قالت اتق الله ولا تفقد هذا الخاتم الا بحقه فتركتها لله عز وجل واعطيتها جميع ما طلب. لله اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلته فعلت ابتغاء وجهك فاخذ فانفرجت الصخرة

فخرجوها يمشون اجمعين - 00:29:58

ولم يرتكب السيئة وهم بها هما عظيمها لم يبق بينه وبين الجريمة شيء ولكنه خاف الله بسبب التذكير وذكر فان الذكرى تتبع المؤمنين
مذكراته في هذا المقام الجليل والله ذرها - 00:30:32

ولله درها ودر مثيلتها من عدل الله واحسانه اني عدل ساسي يقول هنا والذين كسبوا السينات جزاء سيئة بمثابتها ادي اول وترهقهم
ذلة ما هو قال في اهل الایمان في الاية اللي قبلها - 00:30:48

للذين احسنوا الحسنى وزيادة. يعني نعيم ابدي سرمدي جمع ما لا عين رأت ولا اذن سمعت على قلب بشر وما هو بكافي يعطيهم
ايضا افضل من هذا كله وهو ان ينظروا الى وجهه الكريم - 00:31:15

كما جاء الى رسول الله قال ولا ذلة وترهق وترهقهم ذلة الا قال ولا ترهقوا يوم قطر ولا ذلة وطبعا هذا يدل على ان
الكافر وان كان ما ذكر القطر هنا - 00:31:36

والذين كسبوا السينات جزاء السيئة وترهقهم ذلة كانوا اغشيت وجه هذه بدل بدل وترهقهم بدل قوله كثروا المدى القدر وطبعا لا
تنسى ان هنا نكتة بالغية في الاية السابقة اللي هي ستة وعشرين - 00:32:01

والاية اللي هي السابعة والعشرين قال في الاية السابقة ولا ترهقوا ولا يرهقوا وجوههم بالتنوين قطر ولا ذلة هذا تنويه التنون قلت
كثيرا في هذا المقام في عن هالكرسي ان التنوين يأتي احيانا - 00:32:27

يأتي احيانا للتنكير ويأتي احيانا للتحمير والتصرير ويأتي احيانا للتعظيم والتفحيم والتکبير فلما يقول في المؤمنين ولا يرهقوا
وجاههم قطر يعني ادنى قطر لا يصيبه يبقى اجمعه بعضهم يمكن اشد جمالا من القمر في ليلة الخامسة عشر والرابع عشر -
00:32:57

وجوههم مثل ما ذكرت وجوه يومئذ مؤثرة ضحكة مستبشرة ووجوه على يومئذ عليها غبرة ترهقها قطرة عليها غبرة تغطيها وتغشيتها
الغبرة يقول في التنويم في قوله في المؤمنين في اهل الاحسان. يعني ادنى ارهاق - 00:33:32

انا الذي لا ينالهم هو ان ابدا لا قليلا ولا صغيرا ابدا بحال من الاحوال يعني يحميهم رب السماوات والارض ان يدخل على قلوبهم شيء
يستشعرون الهوان فيه يعني انا ضربت مثلا مرات كثيرة في الحديث اللي رواه البخاري وغيره - 00:34:01

ان الله كل يوم معاد لكل يوم جمعة من ايام الدنيا. يقام ثوب في الجنة ويذور الله فيه المؤمنين. وطبعا هذا امره وكيف يتلو الله عز
وجل وحده. لا يعلم كيفية الا الله تبارك وتعالى - 00:34:26

يعني من الثبات التي لا يعلم كيفاتها الا الله تبارك وتعالى فينصب الكراسي لاهل الكراسي من المؤمنين الاسرة لاهل الاسر والكراسي
لأهل الكراسي والباقين على الارض. ارض الجنة ولا يخطر على بال الجالسين على الارض - 00:34:40

ان الجالسين على السرر او على الكرسي افضل منهم يملأ الله قلوبهم فرحا ورضا وعزا فلا ينالون. ادنى شيء من الهوان او الذلة
والذكر التنون قلنا فيه ولا خطر يعني ادنى عوان لا يلحقهم وادنى قطر لا يلحقهم - 00:35:06

لكن التنوين في قوله وترهقهم ذلة تغطيهم. ذلة فيها التنوير للتکبير والتفحيم يعني ذلة لا لله اول واحد مقدم عشان يزه رقتبه
بالسيف فبيدل صحيح لكن فيلا اسمها قطر وذلة مهما كانت يعني ما هي بذلك الليلة. لكن الذلة اللي قدام جهنم - 00:35:32

اذ هو يعرف ان هذا طبعا الكلام في عرفات القيامة قبل دخول النقرس الكلام هذا في عرصات القيام قبل دخول النار كما قال في
سورة الصافات احشروا الذين ظلموا وازواجهم - 00:36:01

وما كانوا يبعدون من دون الله فاهادوهم الى صلاة الجحيم وقوفهم انهم مسؤولون اللي هو قال هنا فزيلنا بينهما احشروا الذين
ظلموا ازواجهم وما كانوا يبعدون من دون تهدمهم الى صلاة الجحيم. وقوفهم انهم مسؤولون. ما لكم لا يتناصرون؟ بل هم واقبل
بعضهم على بعض - 00:36:15

هؤلاء يلعنوا هؤلاء وهؤلاء يلعنوا هؤلاء كل العابدين لغير الله يلعنون معبودي وكل المعبودين من غير الله يلعنون عابدين. اتبرع الذين
اتبعون الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. كما قال - 00:36:36

ويقول ربنا تبارك وتعالى فما كان الجواب طويلا قالوا اقتلوها احرق على ابراهيم عليه السلام. فانجاه الله من النار. ان في ذلك الايات
لقوم يؤمنون يعظ ابراهيم انما اتخذت من دون الله اوتانا وقدت بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض -

00:36:58

ويعلن بعضكم بعضا واما واما النار ما هناك الا اللعن والسب بينهما لكن ما ينفعهم مهما تبرأوا ما ينفعه لكن الذين عبدوا وهم غير
راضين لا يضرهم كما قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنة لما قال ابن الزبيرة والكافار ان عيسى ابن مريم معبد من دون الله يبي
يصير في جهنم واحنا النهاردة نكون الهتنا مع عيسى ابن - 00:37:18

فانزل الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولئك عنها مبعدون لا يتبعون حسيسها وهم في مساحة انفسهم خالدون لا
يحزنون هو الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - 00:37:46

لا خوف عليكم. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل على نفسه عند الموت. الا تخافوا ولا راح زمان الخوف والحجۃ بالنسبة
للمؤمنين واجمل زمان الخوف والحزن والهلع والجزاء بالنسبة للكافرين - 00:38:03

لان كل اللي فات في الدنيا ليس بشيء وهيك اعجبت وحدة يتكلم معنا واحد كبير كبير في الحيط. يجلس في مجلس ويقول
اللي مش يستراح بالخير يسريح ايش؟ يستريح لو مات على الايمان - 00:38:24

يقول اللي مات جا له فلان مات قال استراحة قلت انت راح منين الصراحة لو مات على الايمان هذا اللي استراح ولكن اذا كنت على
غير الايمان واقفت بمعاصيهم الصراحة ايش؟ والقبر اما حفرة من حفر جهنم او راض بالريائة انها روضة من رياض الجنة وحفرة من
حفر النار - 00:38:40

ان الذين اذا قالوا ربنا ثم استقاموا تتنزل عليهم الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة
الدنيا اعمالكم في الدنيا والآخرة. احنا معكم الان عند الموت - 00:39:04

وكل انواع الطيب الایه؟ نطيبكم على الله عز وجل يكرمكم ويحسن اليكم ويفتح لكم في قبوركم ويجعلها يفتح لها باب من ابواب
من الجنة الى ان الى قيام الساعة الى قيام الساعة الى قيام الساعة نعمة من هذه النعمة - 00:39:18

ولذلك المؤمن عند ذلك عندما يشوف هالخير يفرح ومن فرح بقاء الله فرح الله بلقائه من احب لقاء الله لقاءه والكافر نظرا
لانه عندما يشوف ملائكة في سطور كذا وكذا وكذا تزوج العاقل الحليم تروعه. عندما يشوفهم يخافون من الموت - 00:39:39

ويكرهون لقاء الله ومن كره الله لقاءه والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة من مثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاص
كانما اغشية وجوه قطعة من الليل مظلمة. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والله اعلم - 00:39:59

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين السؤال هذا الايام دي لا تسمع اذاعة لو فيها السؤال ذا ولا تسأل ذات دور العلماء
والمشايخ وبعضهم يتصرف كمان زيادة ويقول العلماء في السعودية - 00:40:23

لأنهم يفتون لوجه الله بعضهم يقول كذا انا كان يوم الجمعة اللي كانت فاتت جا عندي اه اللقاء في اه في نفس السؤال امرأة ساكنة
في لندن وتبث علماء السعودية وتقول السعودية يتبعون الدولة. ايه يفتون باباحة للحكومة بجلب الامريكان للبلاد - 00:40:49
ويعملون كذا تكلمي وجمعي ما عندك من الناس. وانا عارف اني مئات الالاف من جنسك كنت انا في جواب بمعنى هالكلام ذا الاف من
جنسك ولكن لن تغيروا واقعا ولن تنفعوا لاهل فلسطين ولا غيرهم - 00:41:12

تحسبون العلماء في السعودية ولا غيرها اذا جيفتي روح للحاكم يقولوا سابون في الفتوى العالم ما هو لازم ان العالي علماء هذول
طلاب شريعة ولا سيماء هيئة كبار العلماء يعني انا اعرف من رأي المفتى العام حوالي سبع سنوات او ست سنوات - 00:41:29

وكان يفطر يومها الى يومي ما اعلم اني انكرت عليه شيئا وهو صغير يقرأ الى ان واعرف الشيخ صالح الفوزان درس له في الثانوي
ودرسته له في الكلية اللي هو عضو هيئة كبار العمداء من يوم عرفت وهو طالب في المعهد الى يومي هذا ما عنده كان لا يتغير وجهه
ولا تنحه - 00:41:52

العلماء يعتبرون نادرين بالنسبة لعلماء الدنيا ومع ذلك ما دور العلماء والمشايخ العلماء والمشايخ هل قصرروا في في في بيان

مساعدة هؤلاء هل واحد من العلماء قال ما يساعد اهل فلسطين - [00:42:13](#)

الواحد من العلماء قال لا تقاتلواهم مساعداتهم حرام هل واحد من العلماء قال لا تجاهدوا اعداء الله ما يقولها العالم ما يقول عالم الكذب. احنا علينا نبين للناس - [00:42:35](#)

احنا علينا نبين للناس الجواب عن مثل هذا دور اللي يحدث في فلسطين اذا كنت انت قلبك يحزنك مرة. فنحن يحزننا والله بعض الاحيان يرتفع عندهنا. والواحد يحصل عليه كرب واكتئاب بسبب ما يصنع من الاخبار - [00:42:51](#)

يعني محننا قاعدين نأكل ونشرب ونضحك ونبسط ويا اخوانا يقتلون فلسطين انا نصبح لعل واحد من هالامم الطاغية الظالمة الباغية تساعد تساعد هؤلاء لم يتركوا جريمة من الجرائم الانسانية طبعتهم طبعة اليهود على طول الدهر - [00:43:09](#)

يعني ما هو شيء جديد عندنا البارحة قلت لك ان عندهم عيد الفطر اللي كان من حوالي اسبوع اذا كان من حوالي اسبوع عيد الفصح لابد يأكلون فيه فطيرة تكون مطبخة بدم واحد وستين - [00:43:40](#)

يصطادون طفل ومن اهله او من غيره يذبحونه ويعجنون به فتصير هذه بدم وضبط مرة في مصر من عهد من العهد البعيد او وهم يفعلونه واحدة وصارت عليهم محاكمة - [00:43:52](#)

في فلسطين ما في ان كنت تقدر تهديهم بالسلاح ان كان عندك قدرة او انا عندي قال والله يا ولدي انا اليوم ما اعرف اطرق الباب الى يومنا فاتحين والله ما اعرف اشيله - [00:44:13](#)

لكن ما وجدت له اذا اصل الحاجة ما هي حاجة افراد انا وانت والعلماء واللي ما هم علماء. ما هي حادث افراد افراد سموه لو نهبوا في كل ديار المسلمين لن ينتفع الفلسطينيين بشيء - [00:44:29](#)

من هذا النهي انما ينفعهم ان الله سبحانه يمد في عون اللي عندهم سلاح قوي بهؤلاء المجرمين كما فتكوا بالعار والمسلمين هذا اللي وحده ما فيها جديدة ولا نستطيع ان نأمر على جسر الجيوش ونقول نسافر - [00:44:56](#)

والجيش اذا كفر وين يروح؟ ومن اي درب يدخل؟ العالم كله هو جعل البلاد حق فلسطين من الاول مهينين بان يكونوا في حادث حصير من ان يجيئهم جيش ممر فماذا يفعل المسلمين؟ عندنا فيه امر مهم جدا - [00:45:18](#)

وانا اظن اني ما يعجز عنه لا انا ولا انت ولا اي واحد وهي ان بالليل نزوع الى الله ونزل ونخبط ونستكن له ان ينصر هؤلاء وان يدفع ما وقع بهم عنه - [00:45:44](#)

وان يسلط على اعدائهم اليهود ما يشتت شمله ويفرق جمعه ويقطع اسياحه هذا اللي احنا وهذا السلاح اللي اللي مبدول لكل شخص وقد يكون اشد فتكا من الدبابات ومن قد يكون سلاح الدعاء - [00:45:59](#)

اشد فتكا باعداء الله من كل سلاح القوة هي سبب النصر للقوى العسكرية وللقوة العدد يحسبون اني اذا روحنا ميت الف رجل يبكي عليهم قنبلة نووية تخلصهم كلهم في خمس دقائق - [00:46:19](#)

ينبغي للعبد ان يتقطن ويتبسط وش القطرة اللي عندنا نعملها؟ وش اللي بيدهنا نعمله؟ وندعوا الله عز وجل لاخواننا الفلسطينيين ان يكونوا كلهم الى الله لا يسمح لامرأة شعرها وتمشي قدام الناس تدعوتها - [00:46:39](#)

لان احنا ازن الله ما ينزل رحمة على امثال. مجرم لانه في التلفزيون المرأة وتصوروها قدام الرجال كلهم عاملة شعرها نفسها والدنيا مكشوفة وتركت هذا تنفعني شاي هذي غيره غيره حيوانية ذي ما هي غيره دينية ولا غيره اخلاقية. اذا كان غيرت كله عز وجل - [00:47:02](#)

يعني من قاتل شجاعة او قاتل رباء او قاتل جمعة ليس في سبيل الله انما الذي تكون كلمة الله العليا وطبعا هذا اللي بيأذن هذا اللي بيدينا يوم النبي عليه السلام ارسل الى مؤتة الثالثة الامراء - [00:47:29](#)

زيد ابن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وزيد ابن عبدالله بن ابي رواحة عبدالله بن رواح لما ارسل عبد الله بن رواح وزيد ابن عبدالله ابن رواح وجعفر بن ابي طالب - [00:47:51](#)

وزيد ابن حارثة والامير عالازة اقتل يكون الراية مع فلان ان قتل ستاند النبي علمه وقلت لك اني لما بدي ولا مرة قوم قل تللاف

تلتلاف مقاتل خرجوا من المدينة - 00:48:11

وراكتب عبدالله بن رواحة على ناجته. ولا دكتور راكتب خلفه مردفه وبدأ يغنى وهو يركض وراش على على البعير يكلم الناقة حقته. افا ان اوصلتني وبلغت رحلي مسيرة اربع فوق الحسأ - 00:48:30

فدونك فارجعي وخلاتي دم. ولا ارجع الى اهلي ورائي. وعاد المسلمين وخلفوني بارض الشأن منقطع الثواب ولد اختي على نفسك ارجع انت ارجعوا خليني انا هناك وعندما وصلوا الى ارض مؤتة - 00:48:46

وجدوا حوالي مئتي الف مقاتل قريبة منها. ابعد من المدينة وعندهم المدد والسلاح والعتاد والرجال ودول ما يجيهم المدد منين حوالي سبعمائة كيلو بين المدينة وبين تبوك لا اكثرا. حضرتك مائة كيلو بين موتي وبين المدينة - 00:49:19

وعندما وجدوا الروم متجمعين ومعهم بعض الاعراب وبعض الباادية من كلب وغيرهم من بني كلب وغيرهم متلهفين مع الروم لقتال المسلمين ويتشاور الصحابة الامراء الثلاثة نبي نقاتل دول يعني الواحد قدامه اكثرا من من عدد ما عدد ما هو بثلاثين اكثرا من ثلاثين. الرجل امامه اكثرا من ثلاثة الرجل - 00:49:44

وسلاح زول يبقى اكثرا من سلاح ذول اشد حداة قال لعبدالله بن رواحة احنا ما بنقاتل بالعدد ولا بالعدد ما بنقاتل بالرجال انا نقسم بالله عز وجل. نقسم بالله انا هي احدى الحسينين. اما الموت واما اما الشهادة في سبيل الله - 00:50:11 تم النصر على اعداء الله مهنا رجعي. اما نموت في سبيل الله ولا ننتصر على اعداء الله ويأخذ الراية الاول فيرسل والنبي قاعد في المدينة حقي يحدث اصحابه فلان ثم القدس - 00:50:40

بعض الناس يحسب كل من مات في معركة وغيره شهيد بعض الجهل الرعادي انا مرة اذكر ان واحد اسمه لومبا نصراني خبيث من افريقيا كان جاي من اوروبا ولما نزل في ليبيا دول قتلوا فصاروا يكتبون في الصحف العربية والاسلامية الشهيد - 00:51:04 والنبي عليه السلام غلام يجيش سهم طائش يقتله يقولوا هنئا له الشهادة اولا الجنة يقول انه في النار بكتنا وكذا واحد ايضا قالوا انه عمل كذا وكذا. قال هو في النار يقول تبعته - 00:51:25

واحد من الصحابة لانه يفري فري في الكافرين يقول واحد من الصحابة تسبحت. اشوف وش وش يبي يعمل عشان النبي قال في النار وهو يقتل هذا القتال امام الكفار فجاءته ضربة - 00:51:54

اظن ما في يدي او في رجله ضربة يعني تقاد تقطع العبر فمن شدة المهم عليها وقطع فيدخل النار لانه من قطع عضو من تحتى ثم ان يتعمتاه في جهنم. ومن قتل نفسه بحديثة فيرجى نفسه حتى الى ان - 00:52:14

هذا مثال يا جماعة كل واحد معه شهيد الشهيد اللي خرج لاعلاء كلمة الله في نطق شريعتنا واحنا ما نقول عليه شهيد على طول. ان قال لنا النبي انه الشهيد قلنا شهيد. يعني لما ذكروا شهداء احد شهداء احد - 00:52:37

القرآن ذكره الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون فرحيين بما اتاهم الله من فضله واستبشرنا بالذين لا خوف عليهم ولا من ولا نشهد لاحد بالجنة - 00:53:00

نقول هذا من اهل الجنة ولا واحد نقول عليه من اهل النار بسبب صدق واسوبي ده كان على الامام في الظاهر وقلت لكم حديث اللي في البخاري عن ام العلاء امرأة من الانترعنة من بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت ترى لنا عثمان بن مظعون قرعة - 00:53:17 يعني يعادل ابا بكر الصديق بين اصحاب محمد وكان النبي سماحة اخوه النبي محمد يقول اخي وكان اول ميت في المدينة ولما مات دخل النبي عليه قبل ما يعرف انه من - 00:53:35

فعن ام العلاء امرأة قالت لما هاجر المهاجرون من من مكة يعني جه المدينة صار لنا عثمان ابن مطعون قرعة فوق في ابياتنا وجعلت وتوفي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان يحسبه حي - 00:53:55

فلما رأيته قلت اما انا اشرت الى عثمان وهو مشجع ابو نبي يسمع اما انت ابا السعي فشهادتي عليه عليك يعني عندك لو قلت ششهادتي لك لو انا اكرهك لو كنت اكرهك هذه ششهادتي لك - 00:54:16

لو كنت اكرهك ما تكرهه وكان عثمان ملعون قلت لك ان مرة النبي لما خطب خطبة وتأثر الصحابة بها تأثرا عظيما. راح ابو بكر وعمر

وكبار الصحابة خلف عثمان يدعون حتى دخل بيته - [00:54:37](#)

وجلسوا معه ثم تعاهدوا الا يأكلوا اللوم ولا جاهلوا بالطين ولا يقربوا النساء لا يتزوجون ولا كذا ولا كذا وسمع النبي عليه السلام فجاءهم. انتم تقولون كذا وكذا. فوالله اني اكل اللحم وادهن بالطيب واتي النساء. فمن رغب عن - [00:54:49](#)

فليس مني من رغب عن سنتي فليس مني عليه الصلاة والسلام فليس مني. هل عثمان بهذه المرتبات فقلت اما انت ابا السيد فشهادتي عليك ؟ لقد اكرمك الله. فافتتح من الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى حبيب الله ورسوله. فسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. وما يدريه - [00:55:08](#)

ان الله اكرمه احدى هجرتي وصلى للقبيلتين هاجر هجرتين وصار القبليتين وكان في منزلة ابو بكر الصديق والنبي يسميه اخوه عندما مات ودوه للمقبرة في البقيع النبي حط عليه حجر عند مراته وقال اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي - [00:55:34](#)

النبي يحط عند رأس حجاج ويقول اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي يقول لك لما تقول له اما انت ابا السائب فشهادتي عليك. لقد اكرمك الله. قال وما يدريك ان الله اكرمه ؟ فوالله وانا - [00:55:56](#)

رسول الله ما ادري ما يفعل بي والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:56:14](#)